أساليب توظيف أوقات الفراغ عند الشباب
دراسة ميدانية بكلية التربية جنزور (جامعة طرابلس)

أ . عائشة أحمد سلامة ـ كلية التربية جنزور ـ جامعة طرابلس

المقدمة :

إن أهم ما يميز العصر الذي نعيشه الآن هو التقدم العلمي والتكنولوجي الذي حقق رفاهية المجتمعات وأسهم في زيادة الوقت في كل مرحلة من مراحل تطوره، وبات يطرح مشكلات تتعلق بكيفية استغلاله واستثماره، فمشكلات توظيف الوقت واستثماره لا تقل أهمية عن المشكلات الاجتماعية الأخرى التي تواجه الليبيين على مختلف شرائحهم، وتزداد تفاقماً هذه المشكلة في ظل غياب الخطط والبرامج المتاحة أمامهم لاستثمار الوقت بشكل إيجابي.

وتزداد أهمية استثمار وقت الفراغ عندما يتعلق الأمر بشريحة مهمة في المجتمع ألا وهي فئة الشباب الجامعي التي تمثل طاقة المجتمع وعليه تقع مسئوولية قيادته إلى الرقي والازدهار؛ولأنهم مصدر التغير ولهم الدور الأهم في البناء والتطور.

ولذا يتوجب علينا دراسة هذه الفئة العمرية وفهم طبيعتها وتركيبتها النفسية والاجتماعية ومعرفة اتجاهاتها وخصائصها وإيجاد حلول لمشكلاتها وتحقيق تطلعاتها الأمر الذي سيصبح من السهل توجيهها والاستفادة من جهودها في تحقيق التنمية الشاملة.

إن الهدف من وراء دراستنا أساليب توظيف أوقات الفراغ عند الشباب هو معرفة الأنشطة الاجتماعية الثقافية والترويحية التى تتمركز حولها اهتمامات الشباب الجامعي في قضاء أوقات فراغهم سواء داخل الجامعة أو خارجها، وبالتالي لفت أنظار المسؤولين والمهتمين بالشباب باعتبارهم الفئة المهمة في بناء المجتمع وذلك من خلال تقديم الرعاية الاجتماعية لهم ، وإشباع حاجاتهم النفسية والجسمية والعقلية من خلال إقحامهم في أنشطة وبرامج علمية وعملية تصقل شخصياتهم من جميع جوانبها ، وبالتالي تخفف من مظاهر العنف والفساد والانحرافات السلوكية لدى الطلاب .

أما أهمية الدراسة فتنبع من الأهمية التي يحظى بها موضوع الفراغ ذاته وفى أساليب توظيفه من قبل الشباب الجامعي بطريقة سليمة في مجالات وأنشطة تتوافق مع

حاجاتهم وطموحاتهم وفئاتهم العمرية وأوضاعهم المادية وبما يتناسب مع ميولهم وأذواقهم.

وعليه فإن موضوع أساليب توظف أوقات الفراغ عند الشباب الجامعي ، والوقوف على صعوبات استغلالها ،سيتيح لنا فرصة لوضع جملة من التوصيات التي تسهم في تهيئة الإمكانات وتوجيه الشباب نحو الاستثمار الأفضل لأوقات فراغهم.

تحديد مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

يعانى غالبية الشباب الليبي والجامعي خصوصاً من أوقات كثيرة ،وساعات طويلة من الفراغ وخاصة في فترات العطل الرسمية والأعياد والمناسبات والإجازات الأسبوعية والفصلية والسنوية ،التي تتسم بتزايد أوقات الفراغ ، وبالتالي تزايد الحاجة إلى استثماره، مما يثير قلق وخوف ذويهم والمربين والتربويين من سوء استغلالها فيما يلحق بهم وبغيرهم الضرر، فوقت الفراغ إن لم يستغل استغلالاً أمثل يصبح مشكلة خطيرة ترتبط بالعديد من المشكلات التي يعاني منها الشباب في حياتهم ، فربما يؤدي الفراغ الكبير من الوقت إلى خلق وتعلم عادات وممارسة سلوكيات منحرفة كتعاطي المخدرات والمسكرات ،والتسكع في الشوارع والأسواق ، أو الانضمام إلى الجماعات والعصابات الإرهابية والتي تستقطب الشباب، وخصوصاَ أن مرحلة الشباب تتصف ـــ عامة ــ بالاندفاع والتهور ، وعدم تحمل المسؤولية؛ لأنها مرحلة تنقصها الخبرة والتجربة ، والميل لاكتشاف وتجريب كل ما هو جديد في العالم المحيط بهم ، وإضافة إلى ذلك فإنها مرحلة تتوافر لديها طاقات وقدرات جسمية ونفسية وعاطفية زائدة .

ونظراً لخطورة هذه المرحلة العمرية وأهميتها في بلورة شخصيات الشباب في المستقبل، تكمن خطورة أوقات الفراغ على هذه الفئة من الشباب الجامعي في حالة عجزهم أو فشلهم في توظيفه توظيفاً إيجابياً وما يترتب على ذلك من نتائج سلبية .

وقد أكدت العديد من الدراسات العربية على أهمية ممارسة الأنشطة الترويحية ،حيث أشارت دراسة (إيمان هدهودة) إلى أن الطلاب يحتاجون إلى الأنشطة الترويحية التي تسهم في إشباع ميولهم ورغباتهم،[1]. وتشير دراسة (محمد متولي)إلى القيم الخلقية والاجتماعية والجمالية المكتسبة لممارسة أنشطة وقت الفراغ المتمثلة فى(الشجاعة ،الأمانة)كقيم خلقية (التعاون ، الصداقة ،حب الآخرين) كقيم اجتماعية (النظافة ،النظام ،حب الجمال)كقيم جمالية. [2].كما أكدت أيضا دراسة (الجلاد)على

أن الشعور– أيضاً – بالسعادة واكتساب الفوائد الخلقية والصحية في وقت الفراغ من أهم دوافع ممارسة الطلاب للأنشطة الترويحية .[3]

وأوضحت دارسة(**Hulstman**) أن فوائد ممارسة الأنشطة الترويحية زيادة الثقة بالنفس وتقدير الذات وتنمي روح الجماعة وتزيد من فرص اتخاذ القرارات وحل المشكلات وخفض مستوى الضجر والملل .[4]

وبناء على ما سبق تتمثل مشكلة الدراسة الحالية في الإجابة عن التساؤل الرئيسي التالي :ما أساليب توظيف أوقات الفراغ عند الشباب في كلية التربية "جنزور" بجامعة طرابلس ؟ ومن هذا التساؤل الرئيسي تشتق مجموعة من تساؤلات الفرعية كما يلي :

1. ما الأنشطة الاجتماعية التي يوظف بها الشباب الجامعي أوقات فراغهم؟
2. ما الأنشطة الثقافية التي يوظف بها الشباب الجامعي أوقات فراغهم؟
3. ما الأنشطة الترويحية التي يوظف بها الشباب الجامعي أوقات فراغهم؟
4. ما أهم الصعوبات التي تواجه الشباب الجامعي في توظيف أوقات فراغهم؟

أهمية موضوع الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في المجالات الآتية :

1. المجال العلمي: تسهم هذه الدراسة في إثراء التراث السوسيولوجي بوجه عام، والتراث السوسيولوجي الليبي بوجه خاص، من خلال ما تقدمه من معطيات نظرية في مجال من أهم
2. المجالات الاجتماعية بالنسبة للفرد والمجتمع على السواء، وهو مجال دراسة وقت الفراغ والمشكلات الناتجة عن عدم الاستثمار الجيد للوقت من قبل الشباب.
3. المجال العملي: يمكن الاستفادة من نتائج الدراسة في معالجة الصعوبات التي تقف أمام الشباب في كيفية الاستفادة من توظيف أوقات فراغهم، وتحسين المراكز الشبابية والخدمات المرتبطة بها.

أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف الآتية.

1– التعرف على الأنشطة الاجتماعية التي تتمركز حولها اهتمامات الشباب الجامعي في قضاء أوقات فراغهم.

2ـ التعرف على الأنشطة التفافية التي تتمركز حولها اهتمامات الشباب الجامعي في قضاء أوقات فراغهم.

3ـ التعرف على الأنشطة الترويحية التي تتمركز حولها اهتمامات الشباب الجامعي في قضاء أوقات فراغهم.

4ـ التعرف على أهم الصعوبات التي تواجه الشباب الجامعي في توظيف أوقات فراغهم.

حدود الدراسة :

- **الحدود الموضوعية :** أساليب توظيف أوقات الفراغ عند الشباب الجامعي .
- **الحدود البشرية :** هم الشباب الجامعي (ذكوراً أو إناثا) والتي تتراوح أعمارهم من (19-22) ويكونون من غير المتزوجين .
- **الحدود الجغرافية :** ويقصد بها المكان الذى تمت فيه الدراسة ، ومكان البحث كلية التربية (جنزور) تقع ضمن حدود مدينة طرابلس .
- **الحدود الزمنية : 2019 م** .

ولتحقيق الأهداف السابقة قسمت الورقة البحثية إلى المحاور التالية :

المحور الأول ــ ويتكون من العناوين التالية :

أولا ـ تعريف وقت الفراغ والمصطلحات المرتبطة به :

1ـ تعريف وقت الفراغ هذا المصطلح مكون من كلمتين هما :

- **الوقت Time** : عرف الوقت في اللغة العربية بأنه "مقدار من الزمان" أما كلمة الفراغ تكاد تجمع المعاجم اللغوية على أن معناه الخلو من الشغل، فيقال فرغت من الشغل وتفرغت لكذا.[5]وفرغ من العمل أي (خلا منه)[6]
- **تعريف وقت الفراغ**: وقت الفراغ ترجمة عربية للفظ الإنجليزية Ltcere ويقابلها في الفرنسية كلمة LOISIR ويعني التحرر من قيود العمل أو من الارتباطات.[7] وعرف معجم المصطلحات العلوم الاجتماعية أوقات الفراغ بأنها" نواحي النشاط التي يبدلها الفرد في أوقات فراغه، وقد تكون إيجابية كالرياضة البدنية والهويات أو سلبية كالتردد على المقاهي"[8].ويعرف وقت الفراغ بأنه "حصة الوقت في اليوم لا تستعمل في مقابلة الاحتياجات الملحة أو

الضرورية لوجود الإنسان"[9]. وقد عرف ـ أيضاً ـ بأنه الوقت الفائض بعد خصم الوقت المخصص للعمل والنوم والضروريات الأخرى[10].

ويتضح من التعريفات السابقة لوقت الفراغ أن أغلبها يكاد يتفق على أن وقت الفراغ هو الوقت الخالي من الالتزامات وضرورات الحياة ، ويكون للإنسان الحرية المطلقة في قضائه كما يريد وفيما يرغب .

وفي هذه الدراسة تعرف الباحثة وقت الفراغ إجرائيا بأنه الوقت الحر المتبقي بعد الانتهاء من أداء النشاطات الأساسية في حياة الأفراد ونقصد بالنشاطات الأساسية مثل الأكل، النوم، الدراسة، الأعمال المنزلية. بمعني آخر وقت خال من العمل والالتزامات ولا يرتبط بأداء واجب معين.

2ـ المصطلحات المتصلة بوقت الفراغ: وهناك عدد من المصطلحات التي لها علاقة بوقت الفراغ توجد بعض منها في موضوع هذه الدراسة وهي كما التالي.

أ ـ الوقت الحرFREE Time: عرفته عطيات الخطاب بأنه الوقت الذي ننفقه في الارتفاع بالمستوي العلمي أو الذاتي أو أنه الوقت الذي يقضيه الإنسان في النشاط الاجتماعي أو الرياضي أو الترفيه أو الترويح[11].

ب ـ الترويح: "RECEA Tion" يدور معنى كلمة الترويح في أصلها اللغوي على السعة ، الفسحة، الانبساط ، الراحة، إزالة التعب والمشقة، إدخال السرور على النفس ، والانتقال من حال إلى حال ويقال أراح الرجل واستراح إذا رجعت له نفسه بعد الأعباء[12].

ثانياً ـ أهمية الوقت:

"إن معرفة أهمية الوقت تعني معرفة قيمة الحياة".[13] وقيمة الوقت في حياتنا، فقد أقسم الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم بمفردات الوقت، وبعض أجزائه كالليل، والنهار، والفجر ، والصبح، والضحى، والعصر، فقال تعالي :

(والليل إذا يغشي) [1] (والنهار إذا تجلى) [2] .[14] (والفجر)[1] (وليال عشر) [2].[15]

(والليل إذا عسعس) [17] والصبح إذا تنفس) [18] .[16] (والعصر) [1] (إنا الإنسان لفي خسر)[2].[17]

(والشمس وضحها)[1] والقمر إذا تلها)[2] .[18] (والضحى) [1] (والليل إذا سجى) [2] .[19]

ولقد ذكر ابن كثير " أن الله إذا أقسم بشيء فهو دليل على عظمته"[20] وكذلك وردت أهمية الوقت والاستفادة منه في السنة الشريفة فقال الرسول – صلى الله عليه وسلم – "اغتنم خمسا" قبل خمس: حياتك قبل موتك، وصحتك قبل سقمك، وفراغك قبل شغلك، وشبابك قبل هرمك، وغناك قبل فقرك، " [21]، وبين ـ أيضا ـ الرسول – صلى الله عليه وسلم –أهمية الوقت في حياة الناس فقال "نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس "الصحة والفراغ" [22]

فتلك الآيات والأحاديث تشير إلى أهمية احترام الوقت وضرورة توظيفه بما ينفع، وأن يتصرف الإنسان فيه بمسؤولية وتقدير، ليستطيع تحقيق أكبر قدر من والإنجازات والمكاسب . [23]

ثالثا ـ خصائص وقت الفراغ.

هناك العديد من الخصائص المهمة لوقت الفراغ وهي كالآتي:

1 . التحرر من كل الواجبات والالتزامات التنظيمية الممثلة في العمل والدراسة وفي الأسرة .

2 . يخلو وقت الفراغ من الأغراض والمصلحة والمنفعة المادية [24].

3 . إن الفراغ لا يخلو من عنصر المتعة واللذة والسعادة للمرء وتعد هدفاً من أهدافه.

4 . يغلب على الفراغ الصفة الشخصية دون اعتبار للالتزامات المجتمعية [25].

رابعاً ـ وظائف وقت الفراغ :

وقد بين لنا (جونردى مازدبية) الوظائف الأساسية لوقت الفراغ وهي:

1. الاسترخاء والاستراحة : فرصة تعويضية للتخلص من ضغوط العمل، فالاسترخاء يرمم الأعصاب ويعيد التوازن إليها.

2 . اللهو والتسلية : يخلصنا من الملل والروتين اليومي الناتج عن أعباء العمل ومشاكل الحياة.

3 .التنمية الشخصية: يساعد وقت الفراغ في تحرير الإنسان من الالتزامات اليومية والروتينية ويدفعه إلى المشاركة الاجتماعية الأكثر حرية ومتجردة من الأغراض

والمصلحة الشخصية وبذلك يسمح للتطوير والكفاءات والمواهب وتبني المواقف الإيجابية في استخدام مصادر المعلومات المختلفة سواء كانت تقليدية أو حديثة مثل (صحافة ، إعلام، إذاعة، انترنت). [26]

خامساً ـ التطور التاريخي لوقت الفراغ والنشاطات الترويحية: مر وقت الفراغ والترويج بمراحل عبر العصور والحضارات وفيما يلي يأتي عرضها.

أ ـ العصور البدائية. كانت الحياة في المجتمعات البدائية تخلو من الفراغ بالمفهوم الحديث، حيث يكتسب الفراغ في هذه المجتمعات معنى خاصاً يرتبط بالوقت المخصص للراحة ."ويرى علماء الإنثربولوجية أن التكامل بين العمل والفراغ كان واضحا في المجتمعات البدائية"[27]وهذا الامتزاج له أثر كبير في الاستفادة من أوقات الفراغ وتوظيفها في خدمة العمل والتجديد والإنتاج والابتكار. [28]

ب ـ المجتمعات القديمة اهتمت بأوقات الفراغ ويدل تاريخ مصر القديمة على أنهم قد اهتموا بالعديد من الأنشطة التي تمارس في وقت الفراغ مثل الرقص والصيد والقنص والمصارعة والسباحة والرمي وبالقوس والنبال والحراب والتجديف والنقوش والرسوم والآثار في مقابر بني حسن ومعابد وادي الملوك وإدفو وسقارة [29]. أما في الإغريق فكانت اسبرطة وأثينا من أهم دويلات الإغريق، ففي أسبرطة كانت أهداف التربية إعداد المواطنين ليكونوا محاربين معدين للقتال ،أما أثينا فقد اهتمت بتربية الشباب وإكسابه النمو المتناسق في النواحي العقلية والبدنية والجمالية، كان الشباب يمارسون العديد من الأنشطة البدنية مثل المبارزة والمصارعة والجري والقفز ورمي الرمح والقوس والسباحة، وكانوا يستخدمون أدوات للموسيقي والرقص والشعر وأغاني الحرب كما اهتموا بالنحت والرسم وتزيين المعابد والتماثيل والأواني ويعد أرسطو أول من استخدام الفراغ والسلام استخداما شائعا، ويعتبر أن الحروب تقام من أجل السلام، والسلام يحقق الفراغ. [30]

ج ـ الرومان اتسمت الأنشطة الترويجية في عصر الرومان بالقوة والعنف وكانت تقام في مكان يشبه "السيرك" واشتملت على ألعاب الملاكمة والمصارعة والقتال بالعربات الحربية ومنازلة العبيد للحيوانات المفترسة وكانت الطبقة الحاكمة تقضي وقت فراغها في مشاهدة هذه المعارك وتتلذذ في ذلك، واهتم الرومان ـ أيضاً ـ بالحفلات والمناسبات كأعياد رأس السنة وأعياد ميلاد الحكام ومناسبات عودة المحاربين.

د- العصور الوسطى سيطر رجال الكنيسة في أوروبا على الحياة الاجتماعية وكانوا يعظمون التربية الدينية [31] ويقللون من شأن النواحي الأخرى كالترويح واعتبروه متاعا دنيويا لا يجب أن ينغمس فيه المسيحي ، ولم يقتصر الأمر على الكبار فقط بل شمل حتى الأطفال والفتيان وكان المربي المسيحي يرى أن النشاط البدني يؤدي إلي الرغبة في الاعتداء على الآخرين ، وفي بلاد العرب ظهر الإسلام واهتم بالرياضة والترويح وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم " روحوا القلوب ساعة بعد ساعة فإن القلوب إذا كلت عميت وإذا عميت فإنها لم تفقه شيئا".[32] فقد اهتم الإسلام بالرماية المصارعة والفروسية ، وجاء في قوله تعالى (وأعدوا ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم)[33]من أهم الأنشطة الترويجية حيث قال عمر بن الخطاب (رضي الله عنه)"علموا أولادكم السباحة والرماية ي وركوب الخيل"[34]، أما بالنسبة للنساء فكان الرقص يعد من المظاهر الترويحية في مجالسهن الخاصة .

هـ - وقت الفراغ في المجتمعات الصناعية إن وقت الفراغ إنما هو نتاج المجتمع الصناعي الحديث. فمن خلال عصر النهضة والثروة الصناعية بدأت بالظهور مجموعة من المشكلات المرتبطة بظاهرة التصنيع أولا والفراغ ثانيا من تلك المشكلات إدمان المخدرات، البطالة، التفكك الأسري، وانحراف الأحداث .. وغيرها، كما ظهر- أيضا- من ينادي بإنشاء المؤسسات الترويحية وتنظيم أوقات الفراغ للعامل أو لأسرته، واستثمار هذه الأوقات استثمارا فعالا فيما يعود بالنفع والفائدة على الفرد ومجتمعه ، ومحاولة تجنيب الآثار السلبية الناتجة لزيادة أوقات الفراغ فيما هو غير ضروري خلال هذه الفترة التاريخية [35].

ز- وقت الفراغ في المجتمعات المعاصرة. أدت التغيرات الحديثة في عصرنا الحالي إلى إبراز أهمية الترويج، من تلك المتغيرات الآتي :

1- التقدم العلمي التكنولوجي: أسهمت الاختراعات العلمية مثل إدخال الآلة الي المنازل ودخول الكهرباء إلي الريف إلي اختصار الوقت والجهد وظهرت الحاجة إلي قضاء وقت الفراغ في وسائل ترويحية لم تكن معروفة كالسينما والتلفزيون.

2- زيادة وقت الفراغ : أسهم التقدم العلمي في عصرنا الحالي في زيادة معدل ساعات الفراغ، وكذلك ظهور التشريعات العمالية. فقد قلل من عدد ساعات العمل الأسبوعية والإجازات والعطلات السنوية والعطلات الصيفية للمدارس لا سميا في بلادنا.

3. البطالة: حلت الآلة محل العمل اليدوي في المجتمعات الحديثة مما نتج عن ذلك مشكلتى البطالة ووقت الفراغ.

4. التغيرات السياسية والاجتماعية: حدثت العديد من التغيرات السياسية والاجتماعية ولا سميا في البلدان النامية وأدت إلى اعتناق الديمقراطية والاشتراكية والتي تنطلق فلسفاتها من أن الترويح من حق كل مواطن وليس مقتصراً على الطبقات الغنية.

وأخيرا يمكن القول إن وقت الفراغ في المجتمعات البدائية بالرغم من أنه أخذ مع مرور الزمن بالتزايد إلا انه لم يكن هناك مشكلة في قضائه ، وارتبط استغلاله في تحقيق مطالب الإنسان الحياتية البدائية. أما في المجتمعات القديمة فقط ارتبط وقت الفراغ بتقسيماتها الطبقية، وظل التمتع بوقت الفراغ حكراً لعدة قرون على أفراد الطبقة الغنية ولم يتح للعبيد وقت فراغ لانشغالهم في خدمة أسيادهم، كذلك هو الحال في العصور الوسطى فلم تكن أوقات الفراغ متوفرة لدى عامة الناس لانشغالهم بأمور الدين والعقائد والحروب، بينما اختلف الحال تماماً في المجتمعات الصناعية فوقت الفراغ هو من نتاج المجتمع الصناعي وظهر ما نسميه مشكلات وقت الفراغ ، كما ظهر من ينادى بإنشاء المؤسسات والمراكز الترويحية، في حين اتسم وقت الفراغ في المجتمعات المعاصرة بالاهتمام بأنشطة أوقات الفراغ نتيجة للتغيرات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والتكنولوجية التي طرأت على المجتمعات التي أحدثت تغيراً في كمية وأنشطة أوقات الفراغ بما يتناسب مع هذه الأوضاع ، والمجتمع الليبي ليس ببعيد عن هذه التأثيرات ، فلقد أنشأ الأندية الرياضية وبيوت الشباب والحدائق العامة والمخيمات الصيفية وأسس الحركة الكشفية التي تعمل برامجها على صقل وتنمية قدرات الشباب النفسية والجسدية والذهنية وتمكنهم من ملء أوقات فراغهم وخصوصاً في فترة الإجازة السنوية

سادساً ـ الشباب الليبيون ووقت الفراغ:

1- مفهوم الشباب (**youth**) : ورد في لسان العرب لا بن منظور أن الشباب لغة تعني الفتوة والفتأ بمعني الحيوية القوي والدينامية، وكلمة شب من شبيب، وأن الشباب هو الفتأ والحداثة، وشباب الشيء أوله وتجمع على شباب وشبان شواب[36] ، وتعد مرحلة الشباب من مراحل العمر التي تقع بين الطفولة والشيخوخة وتتميز بالاكتمال العضوي ونضوج القوة من الناحية البيولوجية، في حين تتميز من الناحية الاجتماعية بأنها مراحلة يتحدد من خلالها مستقبل الشباب المهني أو الأسرى[37].ويصنف مفهوم الشباب بناء على ثلاثة معايير وهي.

1. المعيار الزمني يتحدد فيها مفهوم الشباب بمرحلة عمرية تقع مابين(15–30)سنة.

2. المعيار الاجتماعي والنفسي: يتحدد منها مفهوم الشباب تبعا للقيام بأدوار اجتماعية داخل البناء الاجتماعي للمجتمع، وأيضا الحالة النفسية التي ترافق مرحلة عمرية معينة يتميز فيها الشباب بالحيوية والقدرة على التعليم، وتحمل المسؤولية، المرونة في تكوين العلاقات الإنسانية.

3. المعيار البيولوجي: في هذه المرحلة يكتمل البناء العضوي والوظيفي للمكونات الأساسية لجسم الشباب مثلا كالعضلات والغدد.[38]

تستنتج مما سبق تباين آراء العلماء والباحتين في قضايا الشباب حول مفهوم الشباب فمنهم ما يوضحه وفقاً للمعيار الزمني (بسن معينة)، ومنهم من يتناوله وفقاً للمعيار الاجتماعي والنفسي أي تبعا لقيامه بأدوار اجتماعية معينة في مجتمعه ، أو وفقا لحالته النفسية التي ترافق هذه المرحلة العمرية ، وآخر يحدده في ضوء النمو الجسمي ، وأكثر الآراء وضوحاً هو الأخذ بالمعيار الزمنى بتحديد سن للشباب

2- خصائص الشباب: تصنف مرحلة الشباب إلى مرحلتين وهما:

ــ المرحلة الأولي الشباب المبكر : وهي المرحلة العمرية من الشباب الواقعة بين سن (15إلى سن 20) وتتميز هذه المرحلة في الغالب بخصائص نفسية كالقلق والاضطراب، لأنها مرحلة انتقالية من حياة الطفولة وفي الوقت ذاته لا ينظر إليه المجتمع باعتباره ناضجا وكبيرا، بحيث لا يجد قبولا اجتماعيا سواء من جماعة الأطفال أم جماعة الكبار، وتكون هذه المرحلة مليئة بالنشاط والحيوية والتجارب الجديدة، مرحلة يحاول فيها المراهق اكتشاف كل ما هو جديد من البيئة المحيطة به، لكي يسهم في تكوين وبلورة شخصيته، ومتطلعا إلى المستقبل، ومعتمدا على نفسه، ويحكم على خبراته الذاتية في قضاء وقت الفراغ ويعتبرها أفضل من خبرات الكبار من خلال ملاءمتها لميوله ورغباته وأذواقه ، لذلك نجد المراهق سرعان ما يثور عندما يتعرض لضغوط التخطيط لوقت فراغه أو تنظيميه[39]

ثانيا ــ الشباب في المرحلة المتأخرة : وهي المرحلة العمرية ما بين سن(20 إلى ما قبل سن30)، وفي هذه المرحلة يتصنف الشباب فيها ببعض الخصائص الاجتماعية والنفسية منها:ميل الشاب في تكوين جماعات على نطاق واسع، والتخصص في الدراسة والهوايات، والاهتمام بالمسائل الاجتماعية والسياسية، واكتمال القدرات

العقلية ونضجها، وتزايد ثقة الشباب في نفسه ومقدرته على تحمل المسؤولية في المجتمع والأسرة [40].

وتلخص الباحثة إلى أن مرحلة الشباب تبدأ من مرحلة البلوغ (سن الخامسة عشرة) وتمتد إلى اكتمال البلوغ (سن الأربعين) اتفاقا مع آراء العلماء الذين حددوا مرحلة الشباب بين البلوغ والأربعين.

3ـ أهمية الشباب : يعتبر الشباب من أهم الشرائح الاجتماعية في المجتمع، وترجع أهمية الشباب في المجتمع كونهم أكثر الفئات رغبة في التجديد والتطلع إلى تقبل كل ما هو جديد وحديث من الأفكار والتجارب، الشباب يمثلون مصدرا أساسيا من مصادر التغيير في مجتمعاتهم ، مما لهم من درو بارز ومهم جدا في العملية التنموية ومصدرا مهما في عملية التقدم، إن خلق مناخ ملائم لهم وتنظيم أوقات فراغهم يساعدهم على تجديد نشاطهم العقلي والجسدي، ويجعلهم أكثر قدرة على الخلق والإبداع، [41].

إن الاهتمام بدراسة قطاع الشباب من حيث كونهم هم الذين سيصبحون قادة مجتمعاتهم في المستقبل ، لهذا لا بد من فهم طبيعة وتركيبة هذه الفئة ومعرفة اتجاهاتهم ومشكلاتهم، سيجعل من السهل توجيهها لتنمية وتطور الشخصية من جهة وزيادة الإنتاجية الاقتصادية للمجتمع من جهة أخرى.

سابعاً ـ استثمار وقت الفراغ وأنواع الأنشطة :

تشكل الأنشطة بأبعادها التربوية والاجتماعية والصحية والاقتصادية والنفسية ضرورة اجتماعية لاستفادة الشباب من أوقات الفراغ وبالأخص الطلبة الجامعيين لظروفهم الدراسية وما توفر لهم أوقات فراغ محددة وموزعة من أوقات الدراسة وأوقات العطل الصيفية، والفصلية وهذا يحتاج إلي تخطيط وتوجيه الشباب للاستفادة من أوقات الفراغ، حتي نضمن أن لا يكون هناك فراغ في حياتهم، ونضمن استثمار طاقاتهم الاستثمار الأمثل " فكلما استطاعت الشخصية استثمار الوقت بالإنتاج المتقن والخدمات الإيجابية استطاعت الحصول على المكاسب وهذه المكاسب تنمي قدراتهم وتساعدهم في الحصول على المستلزمات الأساسية الاجتماعية والروحية التي يحتاجونها " [42].

وأن تنمية قدرة الشباب على توظيف أوقات الفراغ تعد قضية ضرورية وأساسية بالنسبة للفرد والمجتمع على حد سواء ولا سيما مع التقدم العلمي

والتكنولوجي في وقتنا الحاضر الذى أسهم في زيادة معدل وقت الفراغ وتزايد القلق حول كيفية استثماره .

أنواع الأنشطة في وقت الفراغ:

تعددت تصنيفات العلماء حول الأنشطة التي يمكن أن يمارسها الشباب في أوقات فراغهم، فقد قسم (ديميزديه) الأنشطة الترويحية إلي ثلاث مجموعات كالتالي:

أـ الأنشطة الترويحية التي لا تتطلب نشاطا عضليا وإنما تستهدف الراحة العصبية كالقراءة ومشاهدة التلفاز وسماع الأغاني .

ب ـ الأنشطة الترويحية التي تتطلب النشاط العضلي كممارسة مختلف الهويات الرياضية .

ج ـ الترويح الذي يتميز بالسلبي، كالاستجمام، والاسترخاء، والنوم لساعات طويلة.

في حين يقسم البروفيسوردورانت (dorant) أنشطة الترويح في وقت الفراغ إلى عدة أقسام مختلفة طبقا لنماذج الاشتراك فيها إلى: الاشتراك العاطفي، الاشتراك الابتكاري، الاشتراك الإيجابى، الاشتراك السلبي، ويرى البروفسور (بولكوف) (bolgor) بضرورة تقسم أنشطة الترويح إلى الأنشطة الإيجابية والأنشطة الاستقبالية والأنشطة السلبية [43].عموما تنقسم الأنشطة الترويحية التي يمارسها الشباب خلال أوقات فراغهم إلى قسمين وهما:

أنشطة الفراغ السلبية : من المعروف أن هناك أنشطة فراغ سلبية غير هادفة كشرب الخمر والتردد على المقاهي والملاهي، المكوث في البيت، والنوم لساعات طويلة ، والوقوف في أزقة الساحات العامة، والمحادثة مع الأهل لساعات طويلة وممارسة، الفساد والرذيلة ...إلخ، إن ممارسة مثل هذه النشاطات السلبية تقتل روح الخلق والإبداع عند الشباب وتجعلهم غير قادرين على تطوير شخصياتهم وإمكانياتهم الجسمية والفكرية وتضعف إنتاجيتهم المادية والخدمية [44].

أـ أنشطة الفراغ الإيجابية: هناك عدة نشاطات ترويحية يمكن أن يشارك فيها مختلف الفئات العمرية للاستفادة من أوقات الفراغ واستثمارها إيجابيا وتنقسم إلى.

1ـ الأنشطة الرياضية: وهي المرآة العاكسة لمدى التقدم الحضاري والإداري والتنظيمي لأي بلد، من خلال ما يحققه من إنجازات في المحافل والبطولات الدولية

والأولمبية والقارية ومن أوجه النشاط الرياضي والتي يتم تنظيمه ما يلي: كرة القدم، وكرة السلة، وكرة التنس، وكرة الطاولة، والغطس .....الخ.

2 . الأنشطة الاجتماعية: إن الاستمتاع بالعلاقات الاجتماعية المتبادلة تحقق إشباعاً لحاجات الفرد الاجتماعية والنفسية .

3 . الأنشطة الفنية: يهدف هذا المجال إلى تمكين الإنسان من اكتشاف مواهبه وقدراته، والسمو بالذات الإنسانية، والتعبير عنها من خلال عدة وسائل مثل التمثيل والتفكير الإبداعي وترجمته في كتاب أو ابتكار . ومن أوجه النشاط الفني والتي يتم تنظيمها كالمشروعات تعليم الفني التشكيلي، إقامة المعارض اللوحات الفنية ، المنوعات الغنائية، الحفلات الموسيقية. [45].

ثامناً ـ النظرية المفسرة للدراسة:

تقوم نظرية التحديث كغيرها من النظريات السوسيولوجية على عدد من الأفكار والمقولات الأساسية، وهذه المقولات تعكس عدداً كبيراً من المفاهيم والتصورات العلمية التي تعالج الكثير من المشكلات وقضايا المجتمع الحديث ومن بينها ظاهرة أوقات الفراغ والتي تختلف طبيعتها في المجتمع الليبي عن المجتمعات الأخرى سواء من الناحية الكمية أو الكيفية، نظرا للاختلافات الثقافية ونمط الحياة بكل منها، وبعد الاطلاع على المداخل النظرية التي تناولت بعض جوانب الظاهرة ، تبنت هذه الدراسة نظرية التحديث؛ وذلك لأن موضوع الدراسة يعكس طبيعة هذا الاتجاه، وتستند هذه الدراسة على فكرة محورية مفادها : إن التزايد المطرد لأوقات الفراغ في حياة أفراد المجتمع بوجه عام والشباب بوجه الخصوص إنما هو نتيجة للتغير والتحديث الاجتماعي والاقتصادي الذي طال المجتمعات في الآونة الأخيرة، وبالنظر لواقع المتغيرات التي حدثت في العالم من ثورة تكنولوجية وثقافية والاتجاه نحو العولمة ودخول الانترنت في حياة المجتمعات ولا سيما الشباب، يمكن رسم صورة واضحة المعالم عن ظاهرة قضاء وقت الفراغ سواء كان في المجتمعات العربية بشكل عام أو المجتمع الليبي ومجتمع الدراسة بشكل خاص.

تاسعاً ــ الدراسات السابقة للدراسة :

أولا ـ الدراسات العربية:

1ـ دراسة صالح بن محمد الصغير (1999م) حول(وقت الفراغ لدى الشباب الجامعي ونوع النشاطات الممارسة فيه وأهميتها ، دراسة استطلاعية مطبقة على طلبة جامعة الملك سعود بالرياض)[51]، هدفت الدراسة الى التعريف على الكيفية التي يستغل بها الشباب الجامعي "طلبة جامعة الملك سعود بالرياض "أوقات فراغهم ، ومن أهم النتائج التي ترتب على هذه الدراسة :

أن الطلاب الذكور يمارسون اثني عشر نشاطاً أثناء وقت الفراغ، منها ثلاثة نشاطات أساسية بالغة الخطورة والأهمية وهي : ممارسة الأنشطة الرياضية، ومشاهدة القنوات الفضائية، وحفظ وتلاوة القرآن الكريم ، وأما فيما يتعلق بالطالبات فقد كشفت النتائج إلي أنهن يمارسن عشرة نشاطات أثناء وقت الفراغ منها ثلاثة نشاطات أساسية بالغة الخطورة والأهمية أيضاً، وهي : قراءة الصحف والمجلات، ومشاهدة القنوات الفضائية، والذهاب للأسواق .كما بينت نتائج هذه الدراسة أن هناك فروقاً جوهرية بين إجابات الطلاب والطالبات في ممارسة النشاطات المشتركة بينهم وهي : ممارسة الأنشطة الرياضية والفروق لصالح الطلاب، ونشاطات قراءة الصحف والمجلات والتحدث بالهاتف والاستماع للمحاضرات والندوات، والفروق في ممارسة هذه النشاطات لصالح الطالبات، أما فيما يتعلق بنشاطات مشاهدة القنوات الفضائية و حفظ القرآن الكريم وتلاوته وقراءة الكتب الثقافية. [46]

2ـ دراسة رجاء محمد حسن(1996م) حول (اتجاهات الشباب في سورية نحو تنظيم وقت الفراغ "نموذج مدينة دمشق ")

الهدف منها استكشاف اتجاهات الشباب في سورية نحو مسألة تنظيم أوقات الفراغ. وقد تكونت عينتها 500 شاب 259 ذكور 241 إناث ،من أهم نتائجها الآتي :

أـ معظم الشباب يعتقدون في قيمة أهمية تنظيم أوقات الفراغ بنسبة 97.2% لصالح الإناث

ب ـوجود تصور عام على ان وقت الفراغ وقت حر خال من أي التزام بنسبة 76.4%لصالح الإناث.

ج ـأن 15%من أفراد العينة لا ينظمون أوقات فراغهم أبداً،و16% يرون أن ذلك غير ممكن مستقبلاً.

د ـ تبين أن الشباب يمارسون أنشطة أغلبها منزلية كالمطالعة والرياضة وزيارة الأصدقاء واستقبالهم والجلوس في البيت والتحدث بالهاتف والجلوس أمام التلفاز، أما عن زيارة المعارض الفنية والمتاحف فتمارسها فئة محدودة جدا من الشباب .

هـ ـ من أهم عقبات تنظيم أوقات الفراغ تدني الوضع المعيشي في المتغيرات كافة أولا ومن ثم تساوت خمس عقبات عند الذكور والإناث تليها (تدني الوضع المعيشي – نوع التربية داخل الأسرة – انخفاض الوعي لدى الفرد – النظام الاجتماعي ـ النظام التربوي في المدرسة).[47]

2ـ دراسة عبد الرحمن ظفر، حامد إسماعيل (1984) حول (الأنشطة الترويحية التي يميل إليها طلبة جامعة الملك سعود بالمملكة العربية السعودية).

كان الهدف من الدراسة التعرف على أنواع الأنشطة الترويحية التي يميل إليها طلبة جامعة الملك سعود بالمملكة العربية السعودية خلال الإجازة الصيفية ، والتعرف على بعض الأعمال التي يقوم بها الطلبة خلال فترة الإجازة، وقد تكونت عينتها من 546 طالبا من الكليات المختلفة بالجامعة، وأوضحت النتائج ان أهم الأنشطة التي يميل إليها الطلبة هي القراءات الدينية ،الأنشطة الرياضية ،الأنشطة الاجتماعية ،ويليها في درجة الأهمية الأنشطة الثقافية ،بينما كان ميل الطلاب ضعيفا تجاه الأنشطة الفنية كما جاءت نسبة الطلاب الذين يمارسون بعض الأعمال خلال العطلة الصيفية قليلة قياسا إلى الذين لا يمارسون أعمال مطلقا .[48]

ثانياً ـ الدراسات المحلية :

1ـ دراسة محمد عطية المفروش (2013م)، حول (الأنشطة الممارسة في وقت الفراغ وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية)،وهدفها هو الكشف على مجمل النشاطات التي يميل إليها المراهق في استثمار وقت الفراغ وعلاقة ذلك ببعض المشكلات النفسية التي قد تظهر لدى هذه الشريحة الاجتماعية، وقد تكونت عينتها من 90 مراهق ومراهقة ،ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة الأتي :

أن المجال الفني والعلمي أقل استثماراً واهتماما منه لدى المراهقين وان المراهقات أكثر ميلا للمجال العلمي والفني من المرهقين، وإن ممارسة المراهقين للنشاط الرياضي في وقت الفراغ يؤدى إلى انخفاض التوتر ، والتقليل من الاكتئاب ، وتمنحه نزعه للتفوق تجعله اكتر توافقا وثقة بنفسه .[49]

2- دراسة نبيهة السامرائي و محمد الطقوس (2001م) حول (أوقات الفراغ لدى طلبة جامعة ناصر – بمدينة الخمس – الهويات المرغوبة، الأسباب المانعة، الأماكن المفضلة).

بينت نتائج الدراسة أن النسب العالية هي سلبية، حيث يكون نشاط الطالب ضعيفاً مثل مشاهدة التلفزيون والفيديو وسماع الموسيقي والتسجيلات، أما النسب المتوسطة فقد كان أغلبها سلبياً، وجاءت النسب المنخفضة في نشاطات الطلبة الابتكارية الإبداعية، التي يندمج فيها الطالب بكليته في القراءة ولعب الكرة والعمل اليدوي. (50)

3- دراسة مصباح أبوعجيله اللافي (1995م)، بعنوان(دراسة تحليل الأنشطة وقت الفراغ لدى طالبات المعاهد المتوسطة بمدينة الزاوية) ،وقد تكونت عينتها من (1676) طالباً،ومن أهم ما توصلت إليه الدراسة: عدم توافر الإمكانيات والأدوات والأجهزة الخاصة بالأنشطة الترويحية، وكان ترتيب الأنشطة الترويحية وفق أولوية رغبة الممارسين لها كالتالي :- النشاط الرياضي الحركي، النشاط الثقافي ، الاجتماعي ، الخدمات . (51)

من خلال ما تم عرضه من دراسات سابقة يمكن استخلاص :

1- أن بعض الدراسات التي طبقت في المجتمعات العربية والمجتمع الليبي تتشابه وتختلف مع هذه الدراسة ، فبعضها خصص للتعرف على اتجاهات وميول الشباب نحو أوقات الفراغ الطلاب ومنهم من خصص لدراسة الأنشطة الترويحية وعلاقتها بالتوافق النفسي أما الدراسة الحالية فخصصت للتعرف على أساليب توظيف أوقات الفراغ عند الشباب الجامعي .

2- تتراوح عيناتها ما بين (90 إلى ما فوق 1000) طالب وطالبة وعينة الدراسة ضمن هذا الحد.

3- بعض الدراسات تناولت الصعوبات التي تواجه الشباب في قضاء أوقات فراغهم وهو جانب مهم بالاهتمام بهذه الفئة العمرية.

4 - أن بعض الدراسات أجريت دراستهم على عينة من الطلاب في المرحلة الثانوية في حين أن منهم أجراها على عينة من طلاب المعاهد المتوسطة والبعض الأخر طبقت على عينة من طلاب الجامعات والذين يمثلون مجتمع دراستنا الحالية .

المحور الثاني ـ الإجراءات المنهجية في الدراسة الميدانية :

1ـ مجتمع الدراسة : نظراً لتباين طلاب الكلية في عدد الذكور وعدد الإناث واختلاف مستوياتهم الدراسية وتخصصاتهم العلمية، اختيرت العينة بالطريقة العمدية، وتألفت مفردات العينة من(100) مفردة من الشباب الجامعي بكلية التربية جنزور"بجامعة طرابلس " والتي تتراوح أعمارهم ما بين 19ـ22 من غير المتزوجين، ونظراً لأن هذه المشكلة تأخذ اتجاهاً واضحاً عند هذه الشريحة من الشباب الذين يملكون من وقت الفراغ نصيباً أكبر من غيرهم من الفئات الأخرى ، فكانت الخصائص العامة لمجتمع الدراسة كالتالي :

جدول رقم (1) يبين توزيعات مفردات العينة حسب النوع

النوع	التكرار	%
ذكر	(50)	%50
أنثي	(50)	%50
المجموع	(100)	%100

من خلال البيانات الواردة بالجدول السابق نلاحظ أن نسبة 50% من مجموع أفراد العينة هن من الإناث، في حين أن نسبة 50% من مجموع أفراد العينة من الذكور.

جدول رقم (2) يبين توزيعات مفردات حسب السنوات الدراسية

السنة الدراسية	التكرار	%
السنة الأولي	(16)	%16
السنة الثانية	(24)	%24
السنة الثالثة	(30)	%30
السنة الرابعة	(30)	%30
المجموع	(100)	%100

من خلال البيانات الواردة بالجدول السابق نلاحظ أن الاستمارات قد شملت جميع السنوات الدراسية فكانت السنة الأولى بنسبة16%،والسنة الثانية24%،والسنتان الثالثة الرابعة بنسبة 30%.

جدول رقم (3) **يبين توزيعات مفردات العينة** حسب محل الإقامة

محل الإقامة	التكرار	%
منطقة ريفية	(29)	%29
منطقة حضرية	(71)	%71
المجموع	100	%100

نلاحظ من الجدول السابق أن المبحوثين أغلبهم من مناطق حضرية وهى المناطق المحيطة بمنطقة جنزور والجامعة بهذه المنطقة وتعد أقرب من غيرها من الجامعات في المدن القريبة ، حيت بلغت نسبتهم 71%، أما باقي أفراد العينة جاءوا للدراسة من مناطق ريفية حيت بلغت نسبتهم 29%.

- **أدوات الدراسة :**

تم استخدام أدوات لجمع المعلومات من المبحوثين وهى :

أ ـ الاستمارة الاستبيانية: باعتبارها إحدى أبرز الأدوات المستعملة في جمع البيانات من الميدان ، حيت قامت الباحثة بتصميم الاستبيان مراعية فيه تحقيق شروط الاستبيان الجيد وفقاًلموضوع الدراسة وأهدافها.

ب ـ المقابلة لاستيفاء المعلومات من المبحوثين، تم طرح بيانات الاستمارة على المبحوثين وتؤشر الباحثة على الاختيار الذي يختاره المبحوثون من عدة بدائل .

2ـ الأساليب الإحصائية :

بعد جمع البيانات من المبحوثين ،والقيام بمراجعتها والتأكد من عدم وجود فاقد في البيانات، وتفريغها يدويا على الدليل العام للبيانات ،تم تصنيفها في جداول تكرارية بسيطة تحتوي على النسب المئوية والتوزيعات التكرارية.

تاسعاًـ تحليل البيانات وتفسيرها : وهذا ما ستوضحه الجداول الآتية:

1. **عرض نتائج التساؤل الأول: " ما الأنشطة الاجتماعية التي يوظف بها الشباب الجامعي أوقات فراغهم؟**

للتعرف على الأنشطة الاجتماعية التي يوظف بها الشباب الجامعي أوقات فراغهم تم إيجاد التوزيعات التكرارية والنسب المئوية وجاءت النتائج على النحو المبين بالجدول التالي :

جدول رقم (4) يبين توزيعات مفردات العينة حسب الأنشطة الاجتماعية

نوع النشاط	نعم	لا	أحيانا	المجموع
حضور اجتماعات في نواد وجمعيات	12	60	28	100
حضور حفلات ودعوات	35	21	44	100
التواصل مع أفراد الأسرة	85	8	7	100
التواصل مع الأصدقاء بالهاتف	80	2	18	100

كشفت بيانات الجدول السابق أن الأنشطة الاجتماعية التي يقوم بها الطلاب لشغل أوقات فراغهم كانت 85% يتواصلون مع أسرهم في أوقات فراغهم، وبنسبة 79% يتحدثون مع أصدقائهم بالهاتف، ويحظرون حفلات ودعوات بنسبة 35%، وأحياناً يحضرونها بنسبة 44%، وجاءت بنسبة قليلة بلغت 12% لحضور اجتماعات في نوادي وجمعيات خيرية ولعل ذلك لانصرافهم في أنشطة اجتماعية أخرى.

نتائج التساؤل الثاني : ما الأنشطة الثقافية التي يوظف بها الشباب الجامعي أوقات فراغهم؟

عرض جدول رقم (6) يبين توزيعات مفردات العينة حسب الأنشطة الثقافية

نوع النشاط	نعم	لا	أحيانا	المجموع
مشاهدة التلفزيون والاستماع إلي الإذاعة	74	5	40	100
حضور محاضرات دينية	24	36	40	100
حضور ندوات علمية أو أدبية	11	53	36	100
التردد على المكتبات العامة	15	51	34	100
حضور عروض مسرحية	23	61	16	100

كشفت بيانات الجدول السابق أن الأنشطة الثقافية التي يقضون فيها الطلاب أوقات فراغهم كانت بنسبة 74%على مشاهدة التلفزيون والاستماع إلى الإذاعة، وفي بعض الأحيان بنسبة 41%في قراءة الصحف والمجلات لغرض التسلية، وتليها أحيانا بنسبة 40%في حضور محاضرات دينية، ونقص إقبالهم على حضور العروض المسرحية بنسبة 23%، ولعل ذلك يرجع لقلة العروض المسرحية، وقلة ترددهم على المكتبات العامة بنسبة 15%وحضور المحاضرات العلمية أو الأدبية بنسبة 11%.

عرض نتائج التساؤل الثالث: ما الأنشطة الترويحية التي يوظف بها الشباب الجامعي أوقات فراغهم؟

جدول رقم (7) يبين توزيعات مفردات العينة حسب الأنشطة الرياضية

نوع النشاط	نعم	لا	أحيانا	المجموع
العاب الكمبيوتر	45	11	34	100
العاب رياضية	52	30	18	100
المصارعة والملاكمة	16	72	12	100
السباحة	41	37	22	100
مشاهدة مباريات كرة القدم	51	41	14	100
لعب الورق والشطرنج والطاولة	24	59	17	100
حضور سباقات الخيل	25	63	12	100

كشفت بيانات الجدول السابق أن الأنشطة الرياضية التي يمارسها الطلاب في أوقات فراغهم كانت بنسبة 52%ممارسة الألعاب الرياضية المتنوعة مثل الجري وكرة القدم والسلة ، تليها وبنسبة 51% مشاهدة مباريات كرة القدم ، وبنسبة 49% ألعاب الكمبيوتر، وممارسة السباحة بنسبة 41%، وتليها حضور مسابقات الخيل بنسبة 25%، ويبتعدون عن ممارسة المصارعة والملاكمة بنسبة 72%،ولعب الورق والشطرنج والطاولة بنسبة 59%

جدول رقم (8) يبين توزيعات مفردات العينة حسب الهوايات

هوايات خاصة جمع الطوابع	10	46	44
هويات خاصة أشغال يدوية	21	55	24
التصوير الفوتوغرافي	41	33	26
كتابة القصص أو اشعر والمقالات	23	44	33
تربية الدواجن وأسماك الزينة	17	69	14
زراعة الأزهار	29	40	31
الرسم	29	40	31
التمثيل	16	58	26

كشفت بيانات الجدول السابق أن الهوايات التي يقوم بها الطلاب لشغل أوقات فراغهم، كانت بنسبة 41% في ممارسة التصوير الفوتوغرافي، وأحياناً بنسبة 44% في جمع الطوابع، وبنسبة 33% في كتابة القصص أو الشعر أو المقالات، تليها زراعة الأشجار والرسم بنسبة 31%، تم التمثيل بنسبة 26%، تم ممارسة هواية الأشغال اليدوية بنسبة24%، ونقص إقبالهم على تربية الدواجن وأسماك الزينة بنسبة 17% نظراً لانشغالهم بممارسة هوايات أخرى .

عرض نتائج التساؤل الرابع : ما أهم الصعوبات التي تواجه الشباب الجامعي في توظيف أوقات فراغهم؟

جدول رقم (8) يبين توزيعات مفردات العينة بحسب ترتيب الصعوبات بحسب أهميتها

الصعوبات	ترتيب العقبات حسب الأهمية			
	1	2	3	4
صعوبة تنظيم وقت الفراغ	42	19	11	28
قلة إمكانيات الأسرة المادية	23	22	35	20
نقص البرامج الترفيهية والثقافية في الجامعة	34	37	18	11
قلة المراكز والنوادي الترفيهية والتربوية في المجتمع	26	23	18	33

كشفت بيانات الجدول السابق المتعلقة بترتيب الصعوبات التي تقف أمام توظيف الشباب أوقات الفراغ بحسب أهميتها: فكانت في المرتبة الأولي بنسبة 42% صعوبة تنظيم وقت الفراغ ولعل ذلك يعود لأسباب عدة من بينها: غياب وعي الشباب بأهمية وقت الفراغ وضرورة تنظيمه ، وغياب أو ضعف دور الأسرة والمؤسسات الاجتماعية كالاتحادات الشبابية والنسائية والنوادي والمؤسسات التعليمية كالجامعة مثلاً والتي لابد من أن يكون لها الاهتمام الأكبر بمثل هذه الأمور .وجاءت في المرتبة الثانية بنسبة 34%عدم وجود برامج ترويحية ملائمة ومناسبة لقضاء أوقات الشباب تستوعب ميولهم ورغباتهم كالبرامج الرياضية والثقافية والمسابقات والندوات. والصعوبة الثالثة في الترتيب جاءت بنسبة 26% قلة المراكز والنوادي الترفيهية في كل قرية ومدينة لكي تتمكن جميع شرائح المجتمع من ممارسة هواياتها المناسبة . واحتلت المرتبة الأخيرة بنسبة 23% قلة إمكانيات الأسرة المادية، فالأسر الغنية ذات الدخول المرتفعة يسهل على أبنائها الانضمام في النوادي أو الفرق التي يرغبونها واقتناء الوسائل الترفيهية والتثقيفية مهما بلغ سعرها، على عكس أبناء الأسر ذات الدخل المحدود.

نتائج الدراسة :

1- أسفرت نتائج تحليل البيانات المتعلقة بالبعد الاجتماعي عن نتيجة مفادها تتنوع الأنشطة الاجتماعية التي يقوم بها الطلاب لشغل أوقات فراغهم، والتي تمنحه إحساسا بالراحة والسعادة وتساعدهم علي تطوير أنفسهم ذاتيا وتقوية الروابط الاجتماعية من خلال قضاء الوقت مع أفراد الأسرة والتحدث مع الأصدقاء بالتليفون وحضور حفلات أو دعوات واجتماعات في نوادي وجمعيات خيرية ...

2- أسفرت نتائج تحليل البيانات المتعلقة بالبعد الثقافي عن نتيجة مفادها اقتصار الأنشطة الثقافية التي يقوم بها الطلاب لشغل أوقات فراغهم، على مشاهدة التلفزيون والاستماع إلى الإذاعة، وفي بعض الأحيان في قراءة الصحف والمجلات لغرض التسلية، وتليها حضور محاضرات دينية، ونقص إقبالهم على حضور العروض المسرحية ولعل ذلك يرجع لقلة العروض المسرحية، ونقص إقبالهم على التردد على المكتبات العامة، وحضور المحاضرات العلمية أو الأدبية .

3- أسفرت نتائج تحليل البيانات المتعلقة بالبعد الترويحي عن نتيجة مفادها تنوع الأنشطة الرياضية التي يقوم بها الطلاب لشغل أوقات فراغهم، والتي تسهم في تنمية مهارتهم تفجير طاقاتهم الكامنة وزيادة إنتاجيتهم والمتمثلة في ممارسة الألعاب الرياضية، تم مشاهدة مباريات كرة القدم، وتم ألعاب الكمبيوتر، وتم ممارسة السباحة، تليها حضور مسابقات الخيل، ويبتعدون عن لعب الورق والشطرنج والطاولة، وممارسة المصارعة والملاكمة .

4- أسفرت نتائج تحليل البيانات المتعلقة بالبعد الترويحي عن نتيجة مفادها تنوع الهوايات التي يقوم بها الطلاب لشغل أوقات فراغهم، ، والتي تسهم في تطوير شخصياتهم وتنوير عقولهم وتجدد عندهم روح العمل الخلاق والمبدع والمتمثلة في ممارسة التصوير الفوتوغرافي، وأحياناً في هواية جمع الطوابع، وفي كتابة القصص أو الشعر أو المقالات، تليها زراعة الأشجار والرسم، تم التمثيل، تم ممارسة هواية الأشغال اليدوية بنسبة، ونقص إقبالهم علي تربية الدواجن واسماك الزينة نظراً لانشغالهم بممارسة هوايات أخرى .

5- أسفرت نتائج تحليل البيانات المتعلقة بترتيب الصعوبات بحسب أهميتها عن نتيجة مفادها أن أهم الصعوبات التي تقف أمام توظيف الشباب أوقات الفراغ هي صعوبة تنظيم وقت الفراغ احتلت المرتبة الأولي، ولعل ذلك يعود لأسباب عدة من بينها: غياب وعي الشباب بأهمية وقت الفراغ وضرورة تنظيمه ، غياب أو ضعف دور الأسرة والمؤسسات الاجتماعية كالاتحادات الشبابية والنسائية والنوادي والمؤسسات التعليمية كالجامعة مثلاً والتي لابد من أن يكون لها الاهتمام الأكبر بمثل هذه الأمور، وجاءت في المرتبة الثانية عدم وجود برامج ترويحية ملائمة ومناسبة لاوقات الشباب تستوعب ميولهم ورغباتهم كالبرامج الرياضية الثقافية والمسابقات والندوات. والصعوبة الثالثة في الترتيب جاءت متمثلة في قلة إمكانيات الأسرة المادية،،فالأسر الغنية ذات الدخول المرتفعة يسهل على أبنائها الانضمام في النوادي أو أي الفرق

التي يرغبونها ،واقتناء الوسائل الترفيهية والتثقيفية مهما بلغ سعرها، على عكس أبناء الأسر ذوى الدخل المحدود، واحتلت المرتبة الأخيرة قلة المؤسسات الترفيهية في المجتمع وكانت هذه الإجابة متقاربة مع إجابات الصعوبات الأخرى لعل ذلك يرجع لما طرأ من تغير على المجتمع الليبي تمثل في زيادة الاهتمام بإنشاء العديد من المراكز والنوادي في كل قرية ومدينة لكي تتمكن جميع شرائح المجتمع من ممارسة هواياتها المناسبة .

التوصيات:

بناء على نتائج الدراسة الحالية يمكن الخروج بالتوصيات التالية :

1- ضرورة اهتمام الجامعات بنشر الوعي بين الطلاب وذلك من خلال تكثيف الندوات والمحاضرات واللقاءات الإرشادية حول أهمية أوقات الفراغ وتحفيزهم على ممارسة نشاطات ترويحية إيجابية تعود عليهم بالنفع والفائدة وعلى الجامعة أو الكلية التي يدرسون بها، والابتعاد عن النشاطات الترويحية السلبية التي تهدر أموالهم ، وتفتت طاقاتهم ،وتقتل الروح الفنية والإبداعية لديهم.

2- ضرورة قيام الدولة بتوفير السبل كافة والمرافق الترويحية المختلفة كالملاعب والمنتزهات، والقاعات الرياضية ،والمكتبات ، والمسابح ....إلخ ، بتكلفة مادية مناسبة لمشاركة أكبر عدد من الشباب في الأنشطة الترويحية التي تسهم في تطوير شخصياتهم وتنميتها.

3- ضرورة العمل على نشر البرامج التثقيفية الخاصة بممارسة الأنشطة الترويحية المتنوعة من خلال وسائل الإعلام المرئية أو المسموعة .

4- ضرورة تطوير مكتبة الكلية وإدخال التقنيات الحديثة وجعلها في متناول الطلاب ،لأن معظم الطلاب لا يستطيعون الذهاب إلى المكتبة المركزية ، نظراً لبعد المسافة للوصول إليها

5- ضرورة توفير مجالات لممارسة نشاطات الفراغ تستقطب ميول واهتمامات ورغبات كلا الجنسين (ذكور ـــ إناث)،وتكون مناسبة ومنسجمة مع النظرة الاجتماعية والثقافية للمرأة.

6- ضرورة اهتمام الأسرة بتوعية الأبناء بأهمية استثمار وقت الفراغ ، وتوفير البيئة التي تساعد في تكوين الميول والاتجاهات الإيجابية لممارسة الأنشطة المفيدة التي تتناسب مع إمكانياتهم وقدراتهم واستعداداتهم.

الهوامش:

1ـ هدهودة، إيمان محمد السيد. (1987).الفراغ والترويح وعلاقته بالتوافق النفسي" .رسالة ماجستير، غير منشورة ،كلية التربية الرياضية للبنات ،جامعة الإسكندرية .

2ـ متولي ،محمد القطب أنيس .(2006). دور الأسرة في تكوين الوعي الثقافي الترويحي على استثمار أوقات الفراغ . رسالة ماجستير ،كلية التربية الرياضية ، جامعة طنطا .

3ـ الجلاد،عفاف خليل.(1986). دراسة الترويح المدرسي لطالبات المرحلة الثانوية بمحافظة الإسكندرية . رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، كلية التربية الرياضية للبنات بالإسكندرية .

4 ـ العامودى ، ابتسام بنت سعيد عبد الله بن ناجي .(2009).إدارة أوقات الفراغ للأبناء في الأسرة السعودية . رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية، جامعة جدة ،ص.24

5ـابن منظور،لسان العرب.(ب.ت).إعداد وتصنيف يوسف خياط. ط1، دراسات العربي،بيروت ، ص377.

6ـ المنجد في اللغة والإعلام.(د .ت). ط2 ، بيروت، ص 587.

7ـ درويش، كمال، والحمامي، محمد.(2007).رؤية عصرية للترويح وأوقات الفراغ. ط3،مركز الكتاب للنشر، القاهرة، ص.26

8ـ بدوي، أحمد زكي (ب.ت)، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، ص ص245.

9ـ سليمان، سناء محمد.(2007).كيفية تنظيم الوقت وشغل أوقات الفراغ بين الواقع والواجب. ط1،عالم الكتب، القاهرة ، ص25 .

10ـ غيث،محمد عاطف.(ب.ت).قاموس علم الاجتماع. دار المعارف الجامعية،الإسكندرية،ص 27 .

11ـ الخطاب، عطيات محمد .(1990).أوقات الفراغ الترويح. دار المعارف، القاهرة، ص17 .

12ـ ابن منظور، مرجع سبق ذكره ، ص 455.

13ـ خليل، عثمان سيد أحمد محمد.(2001).الشباب وأوقات الفراغ – دور التربية ووسائل الإعلام من المنظور الاسلامى والوضعي. ط1، أكاديمية نايف للعلوم الأمنية. الرياض، ص79.

14ـ سورة الليل ،الآية :1 -2.

15ـ سورة الفجر ،الآية :1 -2.

16ـ سورة التكوير،الآية:17- 18.

17ـ سورة العصر،الآية: 1- 2.

18ـ سورة الشمس،الآية:1- 2.

19ـ سورة الضحى ،الآية :1- 2.

20ـ ابن كثير، إسماعيل.(1388ه). تفسير القران الكريم . ج4 ، دار إحياء التراث العربي . بيروت ، ص 297 .

21ـ الترمذي ، في الترغيب والترهيب، عن عبد الله بن عباس ، ص 4/ 203، خلاصة حكم المحدث :(اسناد صحيح لو حسن وما قاربهما)

22ـ البخاري، في صحيح البخاري عن عبد الله بن عباس. ص12،64، خلاصة حكم المحدث : (صحيح).

23ـ المطرودي ، نورة بنت محمد بن عبد الغزير.(1431ه –1432ه). دور الأسرة في استثمار وقت الفراغ عند كل تلاميذ المرحلة الابتدائية(منظور تربوي).رسالة ماجستير(غير منشورة) ،جامعة الإمام محمد بن مسعود الإسلامية، كلية التربية العلوم الاجتماعية ، المملكة العربية السعودية ،ص3 .
24ـ عبد الجواد، عبد المنعم عبد الحي .(1973).ظاهرة وقت الفراغ ووسائل الترويح وعلاقتها بالسلوك ألانحرافي (مع التركيز عل ظاهرة المقامرة). رسالة ماجستير(غير منشورة)، جامعة القاهرة، ص22.
25ـ سليمان، مرجع سبق ذكره ، ص143.
26ـ الحسين، رجاء محمد.(1996).اتجاهات في سورية نحو تنظيم أوقات الفراغ في (نموذج مدنية دمشق) . رسالة ماجستير (منشورة)، جامعة دمشق،ص73_74.
27ـ محمد، محمد علي .(1985). وقت الفراغ في المجتمع الحديث. ط2 ،دار النهضة العربية ،بيروت، ص47 ـ 48.
28ـ جويوا، فرانك.(1966). وقت الفراغ نشأته وتطوره ، ترجمة: حامد زغلول، دار النهضة ، القاهرة ،ص9.
29ـ الخطاب، مرجع سبق ذكره ، ص.212
30ـ محمد، محمد علي، مرجع سبق ذكره ، ص.87
31ـ الخطيب، عمرعودة.(1978).المسألة الاجتماعية بين الإسلام والنظم البشرية.(ط2)،مؤسسة الرسالة: بيروت، ص92.
32ـ خطاب،عطيات محمد، مرجع سبق ذكره ، ص 44ـ45
33ـ سورة الإنفال ، الآية :.60
34ـ خليل ، عثمان أحمد محمد .(2001) .الشباب وأوقات الفراغ ــ دور التربية ووسائل الإعلام من المنظورين الإسلامي والوضعي. أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية ،الرياض،ص.95
35ـ إبراهيم، سالم إبراهيم علي .(2006). وقت الفراغ وانحراف الإحداث – دراسة ميدانية حول الإحداث المحترفين وغير المحترفين في مدينة طرابلس.رسالة ماجستير (غير منشورة)، أكاديمية الدراسات العليا جنزور ،ص.57
36ـ ابن منظور، مرجع سبق ذكره ، 257.
37ـ عبدالمنعم، يحي مرسي بدر.(2001). الشباب فى مجتمع متغير. دارالمهدي ،الإسكندرية، ص5.
38ـ عفيفي، السيد عبد الفتاح(1996)، بحوث في علم الاجتماع المعاصر، دار الفكرالعربى،القاهرة،ص62.
39ـ محمد، محمد علي، مرجع سبق ذكره ، ص143.
40ـ الحوات، علي،النكلاوي، أحمد. (1980). علم الاجتماع: مدخل لدراسة المشكلات الاجتماعية. منشورات جامعة طرابلس ،ص403.

41 ـ وزرماس، إبراهيم والحياري حسن.(1987). أساسيات في الترويح وأوقات الفراغ.الأردن الأربد، دار الأمل للنشر، ص51.
42 ـ محمد ،على محمد،مرجع سبق ذكره، ص 99.
43 ـ الحسن، إحسان محمد .(1981). مشكلات الفراغ الترويح التي يعاني فيه الشباب في بغداد. (بحث غير منشور) ، ص17-18.
44 ـ الحسن، إحسان محمد .(1986). الفراغ ومشكلات استثماره. دار الطليعة: بيروت ، ص79.
45ـ هاشم، مصطفي. (2003).الأنشطة الطلابية وعلاقتها بكل من التفكير ألابتكاري وسمات الشخصية والتحصيل الدراسي لدي طلاب جامعة أسيوط . رسالة دكتورة (غير منشورة) كلية التربية الرياضية ، جامعة أسيوط .
46 ـ الصغير، صالح بن محمد (1999).وقت الفراغ لدى الشباب الجامعي ونوع النشاطات الممارسة فيه وأهميتها،رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة الملك سعود، الرياض العمودى .
47ـ حسن ،رجاء محمد ، مرجع سبق ذكره .
48ـ ظفر.عبد الرحمن ،إسماعيل حامد (1984).الانشطة الترويحية التي يميل إليها طلبة جامعة الملك سعود بالمملكة العربية السعودية. دراسة منشورة في كتاب مؤتمر الرياضة للجميع .القاهرة ،دار الفكر العربي.
49ـ المفروش، محمد عطية(2013)، الأنشطة الممارسة في وقت لفراغ وعلاقتها بالتوافق النفسى لدى الطلاب المرحلة الثانوية طرابلس.مجلة جامعة سبها للعلوم الإنسانية ،العدد .1
50ـ السامرائي ، نبيهة ،و الطقوس، محمد (2001م) ،أوقات الفراغ لدى طلبة جامعة ناصر – بمدينة الخمس – الهويات المرغوبة، الأسباب المانعة، الأماكن المفضلة. رسالة ماجستير (غير منشورة)جامعة ناصر ، الخمس..
51ـ اللافي ،مصباح ابوعجيلة (1995)، دراسة تحليل الأنشطة وقت الفراغ لدى طالبات المعاهد المتوسطة بمدينة الزاوية .رسالة ماجستير (غير منشورة) جامعة طنطا.